ينبوع المحبة

رسالة شبابية غير دورية - العدد الثالث عشر - نوفمبر ٢٠١١

كنيسة مارمرقس الرسول بالكويت
اجتماع ابوسيفين للشباب الجامعي والخريجين

هل يعرف الملائكة والقديسين حالتنا في الأرض؟

ميخائيل رئيس الملائكة الجليل: في الإنجيل

رجل المهمات الخاصة

١٢ هاتور

رتب الملائكة

خدمة الملائكة

مواقف مع الملائكة

آية العدد

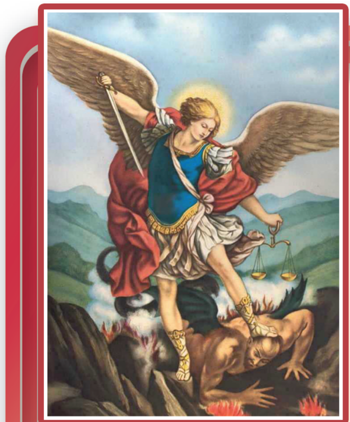

«مَلاَكُ الرَّبِّ حَالٌّ حَوْلَ خَائفيه، وَيُنَجِّيهِمْ» (مز٣٤: ٧)

تُرسَل الملائكة لخدمة مَعَينَة لحسابَ خائفي الرب الذين يرثون الخلاص (عب ١: ٦-٧)...إنه من اللائق بنا جدًا أن نفكر في خدمة الملائكة بفكر سليم مفرح، وقد أشار الكتاب المقدس كثيرًا إلى ذلك (٢ مل ٦: ١٥-١٧؛ مز ١٦: ١١؛ لو ١٦: ٢٢)..فإن كان أعداؤنا كثيرين جدًا وأقوياء لكن هؤلاء الرسل السمائيين هم أكثر في العدد وأعظم في القدرة.

الله في حبه لنا يسكن في وسطنا، بل وفينا، ويقيم ملائكته حراسًا لنا ضد الشر. أرسل ملاكًا ليخرج الرسول بطرس من السجن، ويضرب هيرودس مضطهده فصار يأكله الدود ومات (أع ١٢).

إن كان ملاك الرب يعسكر حول خائفيه وينجيهم، فيبدو أنه متى اجتمع عدد من الناس لمجد المسيح يكون لكل منهم ملاكه يعسكر حوله، إذ هم خائفوا الرب. كل ملاك يرافق إنسانًا يحرسه ويرشده، وبهذا متى اجتمع القديسون معًا تقوم كنيستان: كنيسة من البشر وأخرى من الملائكة.

العلامة أوريجانوس

الفهرس

١-الملائكة
٢-الملائكة أرواح:
3-رتب الملائكة
٤-خدمة الملائكة
٥-رجل المهمات الخاصة
٦-رئيس الملائكة ميخائيل ومكانته
٧-هل تعلم لماذا يقتني الملاك ميخائيل السيف ،،،الميزان،،، البوق؟؟؟
٨-هل يعرف الملائكة والقديسين حالتنا في الأرض
٩-ميخائيل رئيس الملائكة الجليل في الإنجيل
١٠-سوبر ماركت السماء
١١-الأيقونات القبطية
١٢-أيقونة رئيس الملائكة ميخائيل
١٣-ملاك الذبيحة
١٤-نجيني بإيدك القوية

للأراء والمقترحات: yanbo3_alm7ba@yahoo.com

الملائكة

*هي كائنات نورانية ومخلوقات بهية تشع بالنور وتعكس كالمرآة جلال اللّه وعظمته.

*وحينما يحدث ويظهر الملائكة للمخلوقات البشرية يبهر بهاؤهم ومجدهم عيون البشر فيسقطون على وجوههم أمام ذلك البهاء والمجد فالملائكة يجابهون لمحات من قداسة اللّه وجلاله.

*ومعنى كلمة ملاك هي"رسول أو مبشر"وتترجم باليونانية "أنجيليون" ومعناها "رسول أو مبشر لخبر مفرح" .

*وقد تعنى كلمة ملاك,راعى أو أسقف(رؤ ٢ : ١ –١٤)"اكتب الى ملاك كنيسة أفسس .... كتب إلى ملاك كنيسة سميرنا...."

*وقد تعنى أيضا"اللّه الكلمة" كما في(خر ٣ : ٢–٤)"وظهر له ملاك الرب بلهيب نار من وسط عليقة..." وكما نقرأ أيضا في(قض ٦: ١١–١٦)"وأتى ملاك الرب وجلس تحت البطمة التي في عفرة التي ليوآش الأبيعزري.

*والملائكة مخلوقات محدودة القدرات والوجود في الزمان والمكان .

*وهم ذات طبيعة روحانية عاقلة وهم أرواح عاقلة غير مادية تختلف عن طبيعة البشر في قدراتها وإمكانياتها من حيث القوة والنشاط وسرعة الحركة والمعرفة والبهاء والسلطان.

*وهم لا يأكلون ولا يشربون ولا يصيبهم المرض والشيخوخة والتعب والآلام.

*وهم لا يزيدون ولا ينقصون من حيث العدد لأنه ليس لهم جنس كما للبشر....فهم "لا يزوجون ولا يتزوجون بل يكونون كملائكة اللّه في السماء"(مت ٢٢ : ٣, عب ١ : ٧) .

*ولأنهم أرواح عاقلة فلهم لغة للتخاطب والتفاهم وهى ليست كلغة البشر"أن كنت أتكلم بلغة الناس والملائكة ولكن ليست لي محبة فقد صرت نحاسا يطن أو صنجا يرن"(١ كو ١٣ :١) لكن أتصالهم واضح ومباشر للأفكار والمعاني لا يمكن أن يتخلله كذب أو سوء فهم أو عدم وضوح أو تشويش لذلك فان لغة الملائكة تختلف عن لغة البشر لكن الملائكة عندما تظهر للبشر فان اللّه يعطيهم القدرة على مخاطبة البشر كل بلغته التي يفهمها.

*كما يعطيهم القدرة أيضا على الظهور بالشكل المناسب حتى يتمكن البشر من رؤيتهم بعيونهم المادية وذلك بسماح من اللّه جل قدرته...وللملائكة أعمال كثيرة تقوم بها فهي أرواح خادمة للّه ومرسلة من قبله لخدمة البشر كما يقول معلمنا بولس الرسول في(عب ١ :١٤) "أليس جميعهم أرواحا خادمة مرسلة للخدمة لأجل العتيدين أن يرثوا الخلاص"...وهم يقوموا بتسبيح اللّه ليلا ونهارا على الدوام بغير سكوت(رؤ ٥ : ١٤) ويرسلهم اللّه لتتميم إرادته في أي عمل، كما أنهم يقومون بخدمة البشر,فيقدمون صلوات القديسين أمام عرش اللّه..."وجاء ملاك أخر ووقف عند المذبح ومعه مبخرة من ذهب وأعطى بخورا كثيرا لكي يقدمه مع صلوات القديسين جميعهم على مذبح الذهب الذي أمام العرش"(رؤ ٨ :٣٠)...كما يقدمون الشفاعة في البشر والمخلوقات عموما وبصفة خاصة المؤمنين(عب ١ :١٤)

*وينقلون البشائر المفرحة إلى البشر(يو ١: ١١ – ٢٢) كما بشر الملاك الرعاة(يو ٢ : ٨ –١٤)وكما بشر أيضا زكريا بميلاد يوحنا(لو ١ :١١)...ويقومون أيضا بحراسة البشر(مز ١٤ : ٧)"ملاك الرب حال حول خائفيه وينجيهم" .

*كما تقوم الملائكة بتحذير البشر من الأخطار(رؤ ١٤ :٩–١٧). وللملائكة سبعة رؤساء كبار وهم الذين وصفهم الكتاب أنهم"سبعة مصابيح من نار متقدة حول العرش...هي أرواح اللّه السبعة"(رؤ ٤ :٥)

أما الرئيس العظيم أو الأول في الطقوس الملائكية كما تسميه التسبحة – هو رئيس الملائكة الجليل ميخائيل...وكلمة ميخائيل كلمة عبرية الأصل وتتكون من ثلاث مقاطع"مي"بمعنى من, "خا"بمعنى مثل," نيل"بمعنى اللّه,وبذلك يكون معنى كلمة ميخائيل "من مثل اللّه"وقد جاء هذا السؤال ردا على رئيس الملاك الذي كان يُدعى"لوسيفورس"الذي أراد أن يكون مثل اللّه, وتكبر فأسقطه اللّه من مرتبته وطرحه إلى الهاوية وأقام مكانه...رئيس الملائكة الجليل ميخائيل.

الفضيلة عند الملائكة من طبيعتهم (البابا شنودة الثالث)

رتب الملائكة

خلق الله كل شيء بنظام وترتيب

لان الله ليس إله تشويش بل إله سلام نظام(كورنثوس الاولى14: 33

فالطبيعة تسير في نظام عجيب هكذا أيضا خلق الله القوات السمائية في نظام وترتيب دقيق كل درجة من رتب الملائكة وظيفة محددة والكل يعمل معا في نظام

وقد ذكر لنا الكتاب المقدس رتب ودرجات الملائكة في أماكن متفرقة وقد قام علماء الكنيسة بتقسيمها أمثال ترتليانوس واكليمنضوس الاسكندري وغيرهم كثيرين إلى ثلاث طغمات رئيسية وكل طغمة إلى ثلاث رتب كالأتي:

الطغمة الأولي وتشمل

(1) **السيرافيم**:كلمة عبرية معناها المشتعلون أو المتقدون بالنار ومفردها ساراف أو ساروف

ذكر لنا اشعياء النبي هذه الطغمة في رؤيا

رأيت السيد جالسا علي كرسي عال ومرتفع وأذياله تملا الهيكل السيرافيم واقفون فوقه لكل واحد ستة أجنحة وباثنين يغطي وجهة"
"وباثنين يغطي رجليه وبإثنين يطير وهذا نادى ذلك وقال قدوس قدوس قدوس رب الجنود مجده ملء كل الأرض
(اشعياء6: 6-2)

(وهذه الطغمة هي أعلى الطغمات الملائكية حيث أنها مملوءة بالحب الإلهي(النار الإلهية

(2) **الشاروبيم**:كلمة عبرية معناها مليء بالمعرفة ولذلك فهم مملئون عيونا وهي جمع كلمة كروب أو كاروب

وجاء ذكرهم في عدة أماكن من الكتاب المقدس أولهم

الذين أقامهم الله لحراسة أبواب جنة عدن بعد طرد ادم وحواء(تكوين3: 24)

أيضا في

"ثم رفعت الكاروبيم أجنحتها والبكرات معها ومجد إله إسرائيل عليها من فوق"
(حزقيال11: 22)

(3) **العروش (الكراسي)**:هم يكونون كرسي الله أو عرش الله وتترجم باللغة القبطية (اثرونوس ويقابلها لحن(بيك اثرونوس)أي عرشك او كرسيك

}وهو اللحن الذي يقال يوم الجمعة العظيمة}مرتين في جمعة الآلام

وعنها يقول يوحنا الرائي"وحول العرش أربعة حيوانات مملوءة عيونا من قدام ومن وراء...ولا تزال نهارا وليلا قائلة قدوس قدوس قدوس الرب الآلة القادر علي كل شيء الذي كان والذي يأتي"(رؤيا4: 6, 7)

الطغمة الثانية وتشمل

(1) القوات (2) السلاطين (3) السيادات

(1) **القوات**:هم الذين وهبهم الله قوة عظيمة لفعل العجائب وقد ذكر القديس بولس عن هذه الرتب قائلا"فوق كل رياسة وسلطان وقوة وسيادة"(افسس1: 21)

(2) **السلاطين**:هم الملائكة الذين عينهم الله وأعطاهم سلطانا لحفظ نظام العالم ولكي يظهروا سلطة الله تعالي وقدرته الضابطة

(3) **السيادات**:هم الملائكة الذين لهم سلطان علي البشر وعلي الملائكة الذين هم اقل منهم كمالا

وقد ذكر هذه الرتب معلمنا القديس بولس في رسالته إلى كولوسي

فأنة فيه خلق الكل ما في السموات وما في الأرض وما يري وما لا يري سواء كان عروشا أم سيادات أم رياسات أو سلاطين(كولوسي1: 16)

الطغمة الثالثة وتشمل

(1) الرياسات (2) رؤساء الملائكة (3) الملائكة

(1) **الرياسات**:هم الملائكة الذين لهم سلطان خاص علي الممالك لحفظها ويقول المزمور"لأنة يوصي ملائكته بك ليحفظوك في جميع طرقك وعلي أيديهم يحملونك لئلا تعثر بحجر رجلك"(مزمور91: 11)

(2) **رؤساء الملائكة**"إن تسميتهم بالرؤساء ترجع إلي أن كل منهم رئيس علي جيش من الملائكة وهم مكرمون جدا أمام الله وعددهم سبعة وهم ميخائيل:والكنيسة تسمية رئيس جند السمائيين"وأما ميخائيل رئيس الملائكة فلما خاصم إبليس محاجا عن جسد موسي لم يجسر أن يورد حكم افتراء بل قال لينتهرك الرب"(يهوذا1: 9)

)جبرائيل أو غبريال"وفي الشهر السادس أرسل جبرائيل الملاك من الله إلى عذراء مخطوبة لرجل من بيت داود اسمه يوسف)"لوقا1: 28

رافائيل"أنا رافائيل أحد السبعة الواقفين أمام الله" (طوبيا12: 15)

سوريال:يسمي بالملاك المبوق أي المبوق في يوم القيامة الأخير وهو يعتبر أيضا الشفيع في الخطاة

سداكيال سراتيال انانيال:وهؤلاء الثلاثة لم يذكروا في الكتاب المقدس بل ذكروا في كتاب الابصلمودية المقدسة السنوية حسب تقليد كنيستنا

(3) **الملائكة**:علي الرغم من أن الله خلق الملائكة لخدمته تعالى إلا أنه يسمح لهم بخدمة المؤمنين أيضا كما قال معلمنا بولس الرسول

(أليس جميعهم أرواحا خادمة مرسلة للخدمة لأجل العتيدين أن يرثوا الخلاص(عبرانيين1: 14)

ومن الممكن أن نقول انه لا يوجد فرق بين الملائكة جميعا لكن الفرق يأتي من حيث وظيفتهم ومن جهة مكانتهم المستمدة من تبعيتهم لله ومن الوجود الدائم في حضرته المقدسة

خدمة الملائكة

تكرم الكنيسة كل الملائكة ولهم عيد في شخص رئيس الملاك ميخائيل في اليوم الثاني عشر من كل شهر من شهور السنة القبطية...ولكن هل تساءلت يوما ما هي علاقتك بالملائكة، وما هو دور الملاك في حياتك، وهل له دور في حياتك أم لا؟

١ - أهم عمل يقوم به الملاك هو تسبيح الرب:

من احد وظائف الملاك التي لا نعرفها أن كل صلاه نصليها يكون هناك ملاك يُصلي معك، وبالتأكيد عندما تصلي بجدية وبعدم رخاوة يرفع الملاك صلاتك في شورية بخور أمام عرش الله... كل مرة تقف تصلي بقلب تائب وعقل واعي لكل كلمة تقولها في صلاتك يكون هناك ملاك يشاركك في هذه الصلاة.. نعم هناك ملاك حارس يقف يشاركك في الصلاة ويمجد ويسبح الله معك في كل ما تقوله... فهل أنت تصلي بقلبك وبعقلك أم انك تتخاذل في صلاتك؟!

٢ - الملائكة تساعد الإنسان:

لماذا تساعدنا الملائكة؟ لان للشيطان قوة جبارة جدا ولن تقدر عليه بمفردك في حياتك الروحية فيُعطي لك الله المعونة ويرسل لك ملاك يساعدك، ويُذكر في الكتاب المقدس أن شعب إسرائيل كان يُحارب مملكة من أعدائه «فذهب اليشع وخرج وإذا جيش محيط بالمدينة وخيل ومركبات فقال غلامه (جيحزي) له آه يا سيدي كيف نعمل، فقال لا تخف لان الذين معنا أكثر من الذين معهم، وصلى اليشع وقال يا رب افتح عينيه فيبصر (بالنظرة الروحية) ففتح الرب عيني الغلام فأبصر وإذا الجبل مملوء خيلاً ومركبات نار تساند شعب إسرائيل (٢مل٦-١٥:١٧)

٣ - الملائكة لهم عمل مهم جداً على مستوى الكنيسة وهو حراسة الأسرار المقدسة:

نلاحظ في آخر كل قداس يضع الكاهن قليل من الماء في يده وينفخ فيه ويقول» يا ملاك هذه الذبيحة الطائر إلى العلو بهذه التسبحة اذكرنا أمام الرب» ويَصرف الملاك... لأنه مع بداية القداس يوجد ملاك يحضر ووظيفته هي حراسة الذبيحة لأنه مهما بلغت دقة واحتراس الكاهن عندما يقطع الجسد من الممكن ذرات من الجواهر المقدسة تتناثر والله يدرك أن البشر محدودون فيرسل ملاكه لحراسة الأسرار

٤ - من أحد وظائف الملائكة انه يبلّغ رسائل للإنسان:

أحيانا ربنا يستخدم الملاك في إبلاغ الإنسان برسائل معينه من قبل الله مثلما حدث مع السيدة العذراء مريم وإبراهيم أب الإباء وزكريا...

يُحكي في أوائل الستينيات عن أب كاهن يخدم في احد الأرياف وكان مرتبه عشرون جنيهاً، وتتقدم به السنين وتزداد المصروفات ويكبر الأطفال ولكن ابونا رفض انه يكون له زيادة في مرتبه لأنه اخذ عهد على نفسه انه لن يسترزق من الكهنوت ولن يعتبره مصدر لكسب لقمة العيش لكنه خدمة لوجه ربنا، لكن للأسف زوجته لم ترضى لهذا وطلبت منه أكثر من مره أنه يطلب زيادة من الأسقف لكنه كان يرفض ويراضيها، وفي احد الأيام ذهبت زوجته للتسوق وأعجبت بمكواه ثمنها ١٠ جنيهات، وذهبت إلي البيت وأصرت على شرائها فحاول ابونا تهدئتها لكنها لم تقبل وأصرت على شرائها وقال لها أبونا: "ربنا يبعت"، وثاني يوم وعند الساعة السادسة صباحاً نزل أبونا من البيت متجهاً إلى الكنيسة والشوارع خاليه تماماً، وفوجئ برجل يقول له صباح الخير يا ابونا، فقاله أبونا: صباح الخير يا حبيبي، فقال الرجل: قاله لو سمحت يا ابونا اقبل هذه العطية (وكان ظرف ابيض)، فرد أبونا عليه: ضعه في الكنيسة يا ابني، فقاله الرجل: هذا الظرف أرسله الله لك فخذه فهو لك، فشكره أبونا ورفض اخذ الظرف وكرر الرجل طلبه، فرفض أبونا مره أخرى فقال له الرجل: العشرة جنيه الّي في الظرف عشانك يا ابونا من ايد ربنا، فشكره أبونا أيضاً ولم يأخذها فقال له الرجل: خذ هذا الظرف واشتري للمدام المكواة التي تريدها، فتعجب أبونا واخذ الظرف بذهول ومشى، ولكن بعد خطوات قليله جداً تذكر أبونا انه لم يشكره فتلفت إلى الوراء لكي يشكره فلم يجده، وتأكد الأب الكاهن أن هذا هو ملاك الرب أرسله الله من اجل هذه المهمة.

إذاً.. طوباك إذا شعرت بأن ملاكك الحارس دائماً في رفقتك، في صلاتك فهو معك.. في كنيستك هو معك.. وفي ضيقاتك هو أيضاً معك.

أبونا بولس جورج

رئيس الملائكة ميخائيل ومكانته

الملاك ميخائيل هو الأعظم بين رؤساء الملائكة السبعة لذلك أطلق عليه «عميد الجيوش النورانية» وأنه رئيس السمائين ورئيس أجناد القوات السمائية وتصفه الكنيسة أيضاً على أنه الأول بين جميع الطغمات السمائية وهو القريب إلى الله... ولقّب أيضاً:

١. أمير الطقوس العلوية
٢. رئيس الرتب الملائكية
٣. الأول بين جميع الطغمات السمائية غير الجسدانية
٤. ميخائيل رئيس الملائكة العظيم
٥. الأول في الطقوس الملائكية
٦. كبير السمائيين
٧. ميخائيل ملاك السلامة والرحمة والطالب عن مياه النيل.
٨. صاحب القضيب الذهب الذي في يده.
٩. القريب إلي الله لأنه الوحيد الذي إختصه الله بإسم ممتاز تفرد به بين جميع السمائيين وهو يفوقها جميعاً بأنه يشبه الله في بهائه وجلاله ونوره وروحانيته وسيادته على كل من الملائكة ورؤساء الملائكة

وللملاك ميخائيل عجائب ومعجزات كثيرة نذكر منها:

الملاك ميخائيل وذوروثاؤس: يذكر سنكسار الكنيسة في اليوم الثاني عشر من شهر هاتور من عجائب رئيس الملائكة ميخائيل أن إنساناً محباً للإله يدعى ذوروثاؤس وزوجته ثاؤبستى كانا يصنعان تذكار الملاك ميخائيل في اليوم ١٢ من كل شهر فأنعم الله عليهما بالغنى بعد الفقر وحدث أن هذين البارين لما ضاق بهما الحال ولم يكن لهما ما يعملان به العيد أخذا ثيابهما ليبيعاها فمن أجل ذلك ظهر رئيس الملائكة ميخائيل لذوروثاؤس وأمره أن يمضي إلى صاحب أغنام ويأخذ منه الخروف بثلث دينار وإلى صياد أيضاً ليأخذ سمكة بثلث دينار وألا يفتح بطن السمكة حتى يحضر إليه، وأن يمضى إلى صاحب القمح ويأخذ منه ما يحتاج إليه ولا يبيع ثيابه.

الاحتفال بعيد الملاك: فعل ذوروثاؤس كل ما أمره به رئيس الملائكة ميخائيل ودعا الجميع للعيد كعادته. ثم دخل إلى الخزانة لعله يجد خمرا فوجد الآنية مملوءة مراً وأيضاً وخيرات كثيرة متنوعة فتعجب ودُهش. وبعد إتمام مراسم العيد وانصراف المدعوين حضر رئيس الملائكة ميخائيل إلى ذوروثاؤس بالهيئة التي رآه بها أولا وأمره أن يفتح بطن السمكة وعلى الفور نفذ أمر الملاك فوجد بها ثلاثة مائة دينار وثلاثة أثلاث ذهب وقال له الملاك ميخائبل هذه الدنانير ثمن الخروف والسمكة والقمح أما الذهب فلك ولزوجتك ولأولادكما فإن الرب قد ذكركما وذكر صدقاتكما التي تعملانها أنت وزوجتك فعوضكما عنها بهذا الخير في هذه الدنيا أما في الآخرة فيجزيكما بملكوت السموات.

أنا هو الملاك ميخائيل: وفيما هما في اندهاش وذهول قال لهما أنا هو الملاك ميخائيل الذي خلتكما من جميع شدائدكما وأنا الذي قدمت قرابينكما وصدقاتكما قدام الرب وسوف لا يعوزكما شيء من خيرات هذا العالم فوقعا أمامه ساجدين وأما هو فغاب عنهما وصعد إلى السماء.

الملاك ميخائيل وإنقاذ القديسة أوفيمية: وجاء أيضاً في السنكسار تحت يوم ١٢ من بؤونة أنه عندما أتى عيد الملاك ميخائيل جهزت القديسة أوفيمية ما يلزم الحفل وكانت هذه عادتها دائماً وفجأة ظهر لها الشيطان في زي ملاك وأعطاها السلام قائلاً: أن الملاك ميخائيل أرسلني إليك ويأمرك أن تتركي الصدقات وتتزوجي برجل مؤمن ثم قال لها في شفقة مزيفة إن المرأة بدون رجل كسفينة بغير رئيس. ولكن القديسة أوفيمية عرفت حيلته ثم وقفت وقالت له أن كنت ملاك الله فأين الصليب علامة جنديتك لان جندي الملك لا يخرج إلى مكان إلا ومعه هذه العلامة؟! فلما سمع منها هذا الكلام عاد إلى شكله الأول ووثب عليها يريد أن يخنقها بطريقة وحشية فاستغاثت القديسة بالملاك ميخائيل صاحب العيد وفي الحال أتى وخلصها من يد الشيطان ثم قال لها هيا رتبي أمورك لأنك في هذا اليوم تنتقلين من هذا العالم وقد أعطى لكي الرب ما لم تره عين ولا سمعت بيه أذن وما لم يخطر على قلب بشر، وهكذا أعطاها السلام وصعد إلى السماء وبعد انتهاء العيد استدعت القديسة أوفيمية الأب الأسقف والآباء الكهنة وأعطتهم كل أموالها لتوزيعها على الفقراء والمحتاجين ثم تنيحت بسلام.

أعياد رئيس الملائكة ميخائيل:

تعيد الكنيسة عيدان أساسيان للملاك ميخائيل هما:
العيد الأول: في ١٢ هاتور ويوافق يوم ٢١ نوفمبر
العيد الثاني: في ١٢ بؤونة ويوافق يوم ١٩ يونيه
هذا غير مناسبات أخرى يذكر فيها... لماذا هذا التاريخ ؟؟؟

العيد الأول ١٢ هاتور: السبب في اختيار يوم ١٢ هاتور هو أن هذا اليوم كان عيداً يقيمه المصريين القدماء للإله زحل وعندما عملت النعمة في قلوبهم وأصبحوا مسيحيين رأى البابا الكسندروس البابا الكسندروس البابا ١٩ أن يحوله إلى عيد الملاك ميخائيل ثم قام ببناء كنيسة لرئيس الملائكة ميخائيل مكان هيكل زحل ومن هنا صار يوم ١٢ هاتور عيدا للملاك ميخائيل.

العيد الثاني ١٢ بؤونة: كان أيضاً يوم ١٢ بؤونة يقع في بداية الفيضان وكان الفيضان عيداً عند القدماء المصريين وكانوا يقيمونه لإله النيل اعتقادا منهم أن النيل يفيض بالمياه التي تروي البلاد بعد هذه الطقوس وعندما صار الأقباط مسيحيين تحول هذا العيد إلى عيد لرئيس الملائكة ميخائيل بصفته الواقف أمام عرش الله يطلب ارتفاع مياه النيل.

أعياد أخرى للملاك ميخائيل: ويحتفل بالملاك ميخائيل أيضاً في مناسبات أخرى هي يوم ١٢ بابه ويوم ١٢ كيهك ويحتفل به في يوم ١٢ من كل شهر قبطي وكانت العادة قديماً أن تقام في هذه المناسبة القداسات والصلوات ثم تقدم موائد الطعام ليأكل منها الفقراء والمحتاجين حيث كانوا يقدمون بعض من السمك ونوع من أنواع الفطير المعجون بالسكر والزيت وهو ما يقال عليه (فطير الملاك). ولازال رئيس الملائكة الجليل ميخائيل يشفع في جنس البشر أمام الله ويطلب خلاصنا من الضيق والشر ومعجزات كثيرة تحدث للكثيرين بشفاعة هذا الملاك العظيم إلى يومنا هذا.

أعمال الملاك ميخائيل: أن الملاك ميخائيل له أعمال وعجائب كثيرة سواء في الكتاب المقدس أو في التقليد الكنسي وقد نسب إليه الكثير من الأعمال والمواقف منها:

الملاك ميخائيل مع الرب: قد جاء في الدفنار تحت يوم ٢١ هاتور ما يفيد أن ميخائيل كان أحد الملاكين اللذين صحبا الرب في ظهوره لأبراهيم لاثة رجال أتوا إلى أبينا إبراهيم وقت الظهر وهو في الخباء «ميخائيل العظيم رئيس الملائكة وغبريال والرب وسطهما»

الملاك ميخائيل والفتية الثلاثة: في قصة الفتية الثلاثة وأتون النار نسب إلى رئيس الملائكة ميخائيل أنه هو الذي نزل وأخمد قوة النار في الأتون وجعل في وسط الأتون ريحا ذات ندى تهب فلم تمسهم النار البته حتى أن نبوخذنصر صرخ قائلاً (تبارك اله شدرخ وميشخ وعبد نغو الذي أرسل ملاكه وأنقذ عبيده) (دانيال ٣:٢٤– ٢٨) وكان الملاك هنا هو رئيس الملائكة ميخائيل، كما جاء في الدفنار أيضاً تحت يوم ١٢ من هاتور السلام لميخائيل الذي خلص الثلاثة فتية.

الملاك ميخائيل ونياحة السيدة العذراء مريم: فى خبر نياحة القديسة الطاهرة مريم يخبرنا القديس كيرلس الأول بابا الإسكندرية الرابع والعشرون نقلاً عن مخطوط بقلم القديس يوحنا الرسول أنه في يوم نياحة السيدة العذراء حيث كان ذلك في بيت القديس يوحنا نزل رب المجد يسوع المسيح على سحاب السماء يتبعه موكب عظيم من الملائكة ورؤساء الملائكة وجمع كبير من القديسين والأنبياء المنتقلين ومد المسيح الإله يده إلى أمه العذراء القديسة وكانت راقدة على سريرها مريضة وشجعها وعزاها وقواها ثم تسلم روحها بيده وأعطاها لرئيس الملائكة ميخائيل ثم أوصى الرسل بتكفين جسدها ودفنها بإكرام اللائق بأم المخلص ثم صعد إلى السماء محفوفاً بالملائكة ورؤساء الملائكة.

الملاك ميخائيل يدحرج الحجر: بالرغم أن الكتاب المقدس لم يذكر اسم الملاك الذي دحرج الحجر عند قيامة السيد المسيح إلا أن التقليد الكنسي وكتب الكنيسة ذكرت وأكدت أن الذي دحرج الحجر هو الملاك ميخائيل (إذ جاء ودحرج الحجر عن باب القبر وجلس عليه) وقد جاء في قسمة القيامة والخماسين ميخائيل رئيس الملائكة نزل من السماء ودحرج الحجر عن باب القبر كما جاء أيضاً في كتب التماجيد السلام لميخائيل رئيس الملائكة االمنادي بخلاص القيامة.

ملاك المياه: ومن المعروف أيضاً أن الملاك ميخائيل هو ملاك المياه والطالب عن أهوية السماء وثمرات الأرض والأمطار والأندية وجاء في الدفنار في يوم ١ هاتور (هوذا ماء النهر والنيل يكمل كحده بطلبات ميخائيل رئيس الملائكة العظيم وكل الأثمار التي على الأرض ينميها الله بطلبات ميخائيل العظيم في رؤساء الملائكة).

الملاك ميخائيل وبركة بيت حسدا: وجاء أيضاً في الميمر تحت يوم ٢٦ بؤونة أن الملاك ميخائيل هو الذي قال عنه الإنجيل للقديس يوحنا أنه كان يحرك الماء في بركة بيت حسدا لآن ملاكا كان ينزل من وقت لآخر إلى البركة ويحرك الماء (يو ٥:٤).

الملاك ميخائيل وأصحاب البدع: جاء في كتاب (الخلاص ص ٣١٩) حيث يقولون أن ميخائيل هو يسوع المسيح وفى كتاب «هذه هي الحياة الأبدية ص ٢٨٩» يقولون «أن المسيح يسوع هو الملاك العظيم أنه رئيس الملائكة المدعو ميخائيل وقد ذكرنا في النقط السابقة مواقف كثيرة من الكتاب المقدس والتقليد الكنسي ترد على هذه الادعاءات الكاذبة كما أن الكتاب المقدس ملئ بالآيات التي ترد على أصحاب هذه البدع فيقول معلمنا بولس الرسول لأنه لمن من الملائكة قال قط أنت ابني أنا اليوم ولدتك ولتسجد له كل ملائكة الله (عب ١:٥،٦) وعبارة كل الملائكة هنا تشمل أيضاً الملاك ميخائيل حيث سيسجد معهم للسيد المسيح له كل المجد وهناك أيضاً شواهد كثيرة ترد على أدعائاتهم في (مت ٢٥:٣١)، (مت ٤:١١)، (فى ٢:١٠)، (عب ١:٣،٤)، (كو ١: ١٦).

المصدر لجميع المقالات: نبذة عميد الجيوش النورانية

هل يعرف الملائكة والقديسين حالتنا في الأرض

هناك سؤال هام جدا:-

هل يعرف الملائكة والقديسون حالتنا علي الأرض؟

ونجيب علي هذا السؤال بنعم.أما الأدلة فهي:

أ-لا شك أن معرفة السماء أكثر من معرفة الأرض:-

لذلك من المذهل أن يسأل أحد:هل القديسون في السماء يعرفون أخبارنا وصلواتنا علي الأرض؟

بولس الرسول يجيب ويقول»فإننا ننظر في مرآة في لغز لكن حينئذ وجهاً لوجه،الآن أعرف بعض المعرفة،لكن حينئذ ساعرف كما عرفت»(١كو١٣:١٢)

إذن معرفتنا في العالم الآخر ستزيد،وستنكشف لنا أسرار كثيرة عندما نخلع هذا الجسد المادي الذي يقيد الروح،حينئذ هناك ستتسع معرفة الروح،وستخرج من نطاق (بعض المعرفة) إلى مجال أوسع

يضاف إلى هذه المعرفة،ما يعلنه الرب للأرواح،أي ما يدخل في نطاق الكشف الإلهي

ب- معرفة الملائكة واضحة من قول الرب أنه»يكون فرح في السماء بخاطئ واحد يتوب أكثر من ٩٩ باراً لا يحتاجون إلي توبة»(لو١٥:١٠):-

ومعني هذا أن أخبار الأرض تصل إلي سكان السماء،سواء كانوا ملائكة أو أرواح قديسين.فيعرفون من يتوب،ومن لا يحتاجون إلى توبة،ويسرون لتوبة الخاطئ لأنهم إن كانوا لا يعرفون فكيف سيفرحون؟

ج-الملائكة تعرف صلواتنا،لأنها تحمل صلواتنا إلى عرش الله:-

والشهادات كثيرة علي هذا في سفر الرؤيا:

ورد في سفر الرؤيا(٨: ٣-٥)»وجاء ملاك آخر ووقف عند المذبح ومعه مبخرة من ذهب،وأعطي بخوراً كثيراً لكي يقدمه مع صلوات القديسين جميعهم على مذبح الذهب الذي أمام العرش،فصعد البخور مع صلوات القديسين من يد الملاك أمام الله»

وهنا تري صلوات القديسين تصعد أمام الله،من يد الملاك ومبخرته.فكيف لا يعرفها؟

وكما يعرف الملائكة صلواتنا ويعرفونها،كذلك الحال أيضاً بالنسبة إلى الأربعة والعشرين قسيساً:

ورد في(رؤ٥:٨)عن الاربعة والعشرين قسيساً: (ولهم كل واحد قيثارات،وجامات من ذهب،مملوءة بخوراً هي صلوات القديسين،داخل مجامرهم يرفعونها إلى الله.وهذا دليل علي معرفتهم لهذه الصلوات التي يرفعونها إلى الله.

ولا شك أنه مما يمكن أن يقال أيضاً «ملائكة الاطفال»حيث قال الرب:»أنظروا لا تحتقروا أحد هؤلاء الصغار،لأني أقول لكم أن ملائكتهم في السموات كل حين ينظرون إلى وجه أبي الذي في السموات»(مت١٨:١٠)

د- شهادة من أنفس الذين استشهدوا:-

يقول القديس يوحنا في سفر الرؤيا(٦: ٩-١١)إنه لما فتح الختم الخامس،رأى نفوس الذين استشهدوا تحت المذبح،يصرخون بصوت عظيم قائلين»حتى متى أيها السيد القدوس والحق،لا تقضي وتنتقم لدمائنا من الساكنين علي الأرض؟فأُعْطيَ كل واحدٍ ثياباً بيضاً،وقيل لهم أن يستَريحوا زماناً قليلاً حتى يَكمَل العبيد رفقاؤهم»سلسلة الشهداء..

إذن فهؤلاء قد عرفوا – بعد وفاتهم – أن الرب لم ينتقم لهم بعد.وهو يصرخون إلى الله:إلى متي يترك الشر ينتصر في الارض؟وإلى متى تترك الاقوياء بالجسد يحطمون أولادك؟ وإلى متى سيسفكون هذه الدماء؟

فمن أين لهؤلاء أن يعرفوا كل هذا؟

أنهم يعرفون.وعندما سيكمل العبيد رفقاؤهم،سيعرفون.

ذكر في الكتاب المقدس قصة عجيبة عن إيليا النبي(٢أي٢١)

تروي القصة أن يهورام الملك قتل جميع أخوته،وسلك في الفساد في طريق آخاب الردية،وأقام مرتفعات للأصنام،وعمل الشر في عيني الرب..

وإذ بكتابة من إيليا النبي تصل إليه..كان إيليا قد ترك الأرض،وصعد إلى السماء منذ سنوات خلت.

أتت إليه كتابة من إيليا النبي تقول:»هكذا قال الرب إله داود ابيك:من أجل أنك لم تسلك في طريق يهوشافاط أبيك وطرق آسا ملك يهوذا،بل سلكت في طرق ملوك إسرائيل..وقتلت أيضاً أخوتك من بيت أبيك الذين هم أفضل منك،هوذا الرب يضرب شعبك وبنيك ونساءك وكل مالك ضربة عظيمة..»(٢أي٢١: ١٢-١٤)

كيف حدث كل هذا،وكيف عرف إيليا كل هذه الأخبار بعد انتقاله من الأرض؟وكيف أرسل كتابه إلي يهورام ينذر فيها بأن الرب سيضربه وأهله وشعبه ضربة عظيمة بسبب خطاياه؟

هل بعد هذا نتكلم عن معرفة القديسين؟

- أمور تشرح عظمة القديسين ومعرفتهم ورسالتهم:

أ- صموئيل النبي في حياته أُستشير في موضوع الأتن الضائعة(١صم٩) وقيل:»هوذا رجل الله في هذه المدينة،والرجل مكرم.كل ما يقوله يصير.لنذهب الآن إلي هناك لعله يخبرنا عن طريقنا التي نسلك فيها»(١صم٩-٦)

فإن كان رجل الله–وهو على الارض–يكشف له الله الخفيات..فكم بالأولى حينما يكون بالروح طليقة في السماء مع الله؟

ب- لقد عرف إليشع-وهو علي الأرض-بما فعله جيحزي في الخفاء،حين أخذ هدايا من نعمان السرياني(٢مل٥: ١٥-٢٧)

ج- بنفس الوضع عرف القديس بطرس الرسول بما فعله حنانيا وسفيرا في الخفاء،وأعلن ذلك لهما وعاقبهما(أع ٣:٥، ٩)

فإن كان الرسل يعرفون هذه المعرفة وهم على الارض،فكم بالاولى سيكشف الله لهم في السماء؟!

إن هؤلاء القديسين لهم معرفة ولهم رسالة من أجل الناس.كما أن حياتهم التي كانت على الأرض لم تنته بذهابهم إلى السماء.

ونحن نطلب تدخلهم أكثر مما نطلب من الذين يجاهدون مثلنا على الارض ولم يَصِلوا بعد..

- أمثلة من شفاعة الملائكة:

نرى في سفر زكريا النبي مثالين لشفاعة الملائكة هما:

أ- شفاعة ملاك الرب في أورشليم،إذ صلي وقال»يا رب الجنود إلى متي أنت لا ترحم أورشليم ومدن يهوذا التي غضبت عليها هذه السبعين سنة»(زك١:١٢)

فإن كان ملاك الرب بالأكثر يشفع هكذا في أورشليم حتى دون أن تطلب هذا منه،فكم بالأكثر إن طلبت صلواته؟

ب- شفاعة ملاك الرب في يهوشع الكاهن،ووقوفه ضد الشيطان الذي يقاومه وقوله له»لينتهرك الرب يا شيطان،لينتهرك الرب.أفليس هذا شعلة منتشلة من النار»(زك٣: ٢،١)

ج- مثال آخر من سفر التكوين هو:حراسة الملاك لابينا يعقوب وتخليصه له. وقد تحدث عن هذا فقال عند مباركة أفرايم ومنسي»الملاك الذي خلصني من كل شر يبارك الغلامين»(تك٤٨:١٦)

د- لا ننسي أيضاً قول الكتاب عن الملائكة أنهم»أرواح خادمة مرسلة للخدمة لأجل العتيدين أن يرثوا الخلاص»(عب١:١٤). فإن كان لهم عمل من أجل البشر على الأرض،ألا يكون لهم نفس العمل في السماء؟!

بمقدار الحزن والضيقة تكون التعزية، لان الله لا يعطي موهبة كبيرة إلا بتجربة كبيرة
(القديس مار اسحق السرياني)

الشياطين إذا رأوا إنسانا قد شُتم أو أهين أو خسر شيئا ولم يغتم بل احتمل بصبر وجَلد فأنها ترتاع منه لأنها تعتقد وتعلم بأنه قد سلك في طريق الله (أبو مقار)

ميخائيل رئيس الملائكة الجليل في الإنجيل

معني كلمة "ملاك" في الكتاب المقدس،وفي اللغة العبرانية واليونانية والعربية هي" رسول"، لذلك استخدمت في الكتاب المقدس بهذا المعنى وهو تنفيذ أوامر الله وإعلان حلوله وإجراء مقاصده واظهار عظمته.

ويمكن تلخيص إستخدام كلمة "ملاك" في الكتاب المقدس كالآتي:

١–رسول عادي:

ففي سفر الخروج يتكلم عن الملاك أنه رسول مرسل من الله" ها أنا مرسل ملاكا أمام وجهك ليحفظك في الطريق" (خر ٢٣: ٢٠).

٢–نبي:

"هـا أنـذا أرسـل مـلاكـي يـهـيئ الـطـريق أمامي" (ملاخي ٣: ١)،وكانت هذه النبوءة نبوءة عن مجيء يوحنا المعمدان.

٣–أسقف أو كاهن:

في سفر الرؤيا جاء ذكر الملاك كثيرا في الرسائل إلي الكنائس السبع،وكان يقصد بها أساقفة هذه الكنائس فيقول" اكتب إلي ملاك كنيسة أفسس...." ، ويفسر هذا الكلام قائلا "سر السبعة الكواكب التي رأيت على يميني والسبع المناير الذهبية،السبع الكواكب هي ملائكة السبع الكنائس،والمناير السبع التي رأيتها هي السبع الكنائس" (رؤ ١ :٢، ١: ٢٠).

٤–قد يقصد بها اللّه نفسه أو السيد المسيح:

فيقول في سفر ملاخي النبي" ويأتي بغتة إلى هيكله السيد الذي تطلبونه ملاك العهد الذي تسرون به،هوذا يأتي قال رب الجنود" (ملا ٣: ١).

ويقول بولس الرسول في رسالته إلي العبرانيين" لا تنسوا إضافة الغرباء،لأن بها أضاف أناس ملائكة وهم لا يدرون" (عب ١٣: ٢، تك ١٨: ١، ٢).

مركز الملاك ميخائيل بين السمائيين:

يعتبر ميخائيل رئيس الملائكة وهو الأول أيضاً في رؤساء الملائكة السبعة،ففي دانيال يلقب بأنه»واحد من الرؤساء الأولين»(دا١٠ :١٣).وفي سفر يشوع يقول عن نفسه بأنه»رئيس جند الرب»(يش٥ :١٣).وفي سفر دانيال يُدعى بأنه»الرئيس العظيم»(دا١٢ :١) ولقبه يهوذا الرسول بأنه»رئيس الملائكة»(يهوذا ٩).

تعتبره الكنيسة بناء على ذلك رئيس الملائكة الأولين الواقف أمام الرب على الدوام،يشفع فينا أمام الرب،ويدافع عن الكنيسة من أعدائها الشياطين،لذلك تكرمه وتبجله في مناسبات كثيرة، لأن شجاعته فاقت الوصف،ومحبته لله عظيمة جدا،وغيرته على مجد الله لا تحد.

الغيرة المقدسة للملاك ميخائيل على مجد الرب في العهد القديم:–

١– يقول الكتاب عن دانيال النبي أنه صام ثلاثة أسابيع أيام(أي ٢١ يوما) متذللاً،لم يأكل لحماً ولم يشرب خمرا،وظل صائماً متذللاً حتى ظهر له الملاك جبرائيل»وإذا بيد لمستني،وأقامتني مرتجفًا على ركبتيّ وعلى كفَّيّ يَدي»(دا١٠ :١٠)..واضح أن دانيال شاهد الرؤيا وهو منبطح على الأرض،وكان مستندًا على ركبتيه ويديه،وكان محتاجًا إلى عون سماوي ليُقيمه.

يقول القديس جيروم:ظهر الملاك في شكل إنسان ووضع يده على النبي إذ كان مستلقيًا على الأرض.لقدً حمل شكله (البشري) حتى لا يرتعب!

«فقال ليّ: لا تخف يا دانيال،لأنه من اليوم الأول الذي فيه جعلت قلبك للفهم ولإذلال نفسك قدام إلهك سُمع كلامك،وأنا أتيت لأجل كلامك،وقد قاومني رئيس مملكة فارس واحد وعشرون يوما.فأتى لنصرتي ميخائيل أحد الرؤساء الأولين..وليس أحد يساعدني على هؤلاء إلا ميخائيل رئيسكم»(دا ١٠ :١٣– ٢١).

حتى الأعمال الصالحة التي نُجازى عليها بالحياة الأبدية هي من عمل نعمة الله
(القديس اوغسطينوس)

يبرر الملاك سبب تأخيره ٢١ يومًا،وهي التي كان فيها دانيال النبي صائمًا،لكن لم يعرف دانيال ذلك حتى تمَت الثلاثة أسابيع،فقد كان الملاك يعمل لصالح النبي وهو لا يدري.

كثيرًا ما نظن أن الله لا يسمع لصلواتنا أو يتباطأ في الإجابة،مع انه مهتم بنا،ويخفي عنا عمله من أجلنا حتى نكتشفه في الوقت المناسب،حين نصير قادرين على فهم خطَّة الله وعمله لأجلنا

أوضح رئيس الملائكة جبرائيل سرّ تأخره في الإجابة على صلاته،إذ له ثلاثة أسابيع يُقاوم «رئيس مملكة فارس»حتى جاء رئيس الملائكة ميخائيل،شفيع شعب الله ومعينًا له...ولكن ماذا يقصد برئيس مملكة فارس؟

لا يقصد هنا ب»رئيس مملكة فارس»إنسانًا بل الشيطان الذي يجرب ملك فارس ويحركه

ضد شعب الله،لذا وقف الملاك جبرائيل يسنده الملاك ميخائيل ليُحطم أعمال عدو الخير ضد المؤمنين.

هل كان رئيس الملائكة جبرائيل عاجزًا عن مقاومة الشيطان؟لماذا ارسل له الملاك ميخائيل؟ لست أظن أن حديث الملاك هنا يقلِّل من شأن الملاك جبرائيل أو قدرته،إنما يكشف عن روح العمل الجماعي حتى بين السمائيِّين،وأيضًا يعلن عن اهتمام الله بشعبه،فيرسل لا رئيس ملائكة واحد بل أكثر من أجل شعبه.

٢– وفي سفر دانيال أيضا جاء ذكر رئيس الملائكة ميخائيل حيث يقول»وفي ذلك الوقت يقوم ميخائيل الرئيس العظيم القائم لبني شعبك،ويكون زمان ضيق لم يكن منذ كانت أُمَّة إلى ذلك الوقت،وفي ذلك الوقت يُنجي شعبك كل من يوجد مكتوبًا في السفر»(دا١٢ :١)

في قمة سلطان ضد المسيح يقوم رئيس الملائكة ميخائيل ويعمل لحساب الكنيسة (كما جاء في رؤ ١٢)،وذلك في فترة الضيقة العظيمة التي يعلن عنها السيَّد المسيح (مت ٢٤: ١٥–٢٢)...وسط الضيق يُنجي الله شعب دانيال،أي كنيسة المؤمنين المكتوبة أسمائهم في سفر الحياة...انها تتعرض دومًا للضيق،لكنها ليست منسية أمام الله،بل كلما اشتدت الضيقة أظهر الله بالأكثر اهتمامه بها.أنها في يد مخلصها السيَّد المسيح الذي يعمل لبنيانها،ويستخدم ملائكته ورؤساء ملائكته لحمايتها...وهنا يصف الوحي ميخائيل بأنه الرئيس العظيم،كما ينسب إليه عمل الشفاعة والوساطة،وهما هنا الشفاعة التوسلية عن الشعب.

غيرة الملاك ميخائيل المقدسة في العهد الجديد:–

١– جاء في سفر الرؤيا: »وحدثت حرب في السماء: ميخائيل وملائكته حاربوا التنين، وحارب التنين وملائكته.ولم يقووا، فلم يوجد مكانهم بعد ذلك في السماء»(رؤ١٢–٧:٨)

يرى الأسقف فيكتورينوس أن هذه هي بداية فترة «ضد المسيح» إذ يحارب رئيس الملائكة ميخائيل إبليس،فيقوى عليه ويُسقطه من السماء حتى لا يشتكي ضد المؤمنين.وهنا يجدر بالمؤمنين أن يقفوا قليلاً يتأملون في محبة «رئيس جند الرب» الملاك الجليل الذي يحامي عن أولاد الله (دا ١٢: ١؛ ١ تس ٤: ١٦؛ يه ٩).إذ هو كملاك نوراني يشتهي أن نصير نورانيين، مقاتلا عنا ملائكة الظلمة!

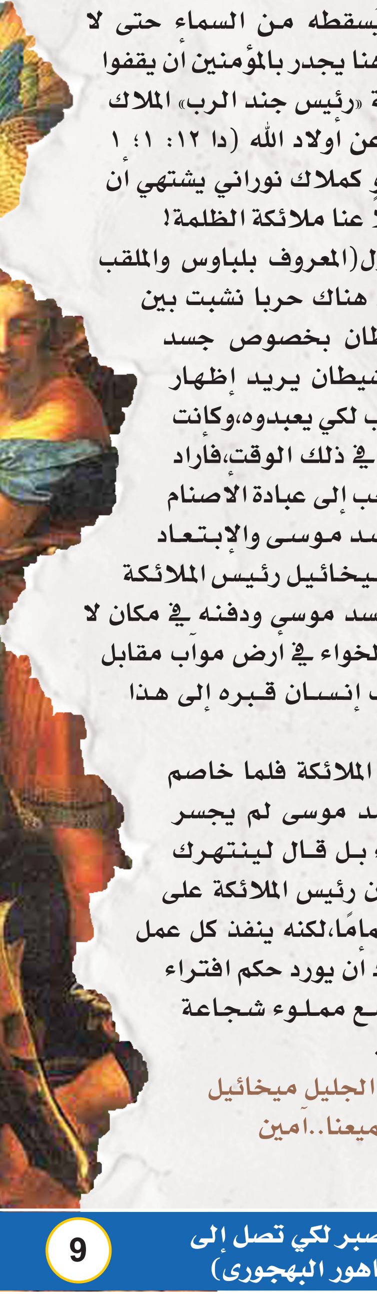

٢– يقول يهوذا الرسول(المعروف بلباوس والملقب بتداوس) في رسالته أن هناك حربا نشبت بين ميخائيل وبين الشيطان بخصوص جسد موسى النبي فكان الشيطان يريد إظهار جسد موسى امام الشعب لكي يعبدوه،وكانت عبادة الاوثان منتشرة في ذلك الوقت،فأراد الشيطان ان يغوي الشعب إلى عبادة الاصنام عن طريق عبادة جسد موسى والإبتعاد عن عبادة الله،فغار ميخائيل رئيس الملائكة غيرة الرب،فأخفى جسد موسى ودفنه في مكان لا يعرفه أحد»فدفنه في الخواء في أرض موآب مقابل بيت فغور ولم يعرف إنسان قبره إلى هذا اليوم»(تث٣٤ :٦).

"وأما ميخائيل رئيس الملائكة فلما خاصم إبليس محاجا عن جسد موسى لم يجسر ان يورد حكم افتراء بل قال لينتهرك الرب" (يه١ :٩).فمع أن رئيس الملائكة على حق ويعرف الحقيقة تمامًا،لكنه ينفذ كل عمل متخفيًا في الرب،لم يرد أن يورد حكم افتراء من ذاته بل في تواضع مملوء شجاعة قال: "لينتهرك الرب" .

بركة وشفاعة الملاك الجليل ميخائيل
فلتكن مع جميعنا..آمين

كن صابرا شاكرا غير متذمر فالتجارب والآلام والأحزان ليس لها إلا الصبر لكي تصل إلى الميناء بسلام، والشكر خير مُنقذ للوصول إلى معرفة الله (القديس اباهور البهجوري)

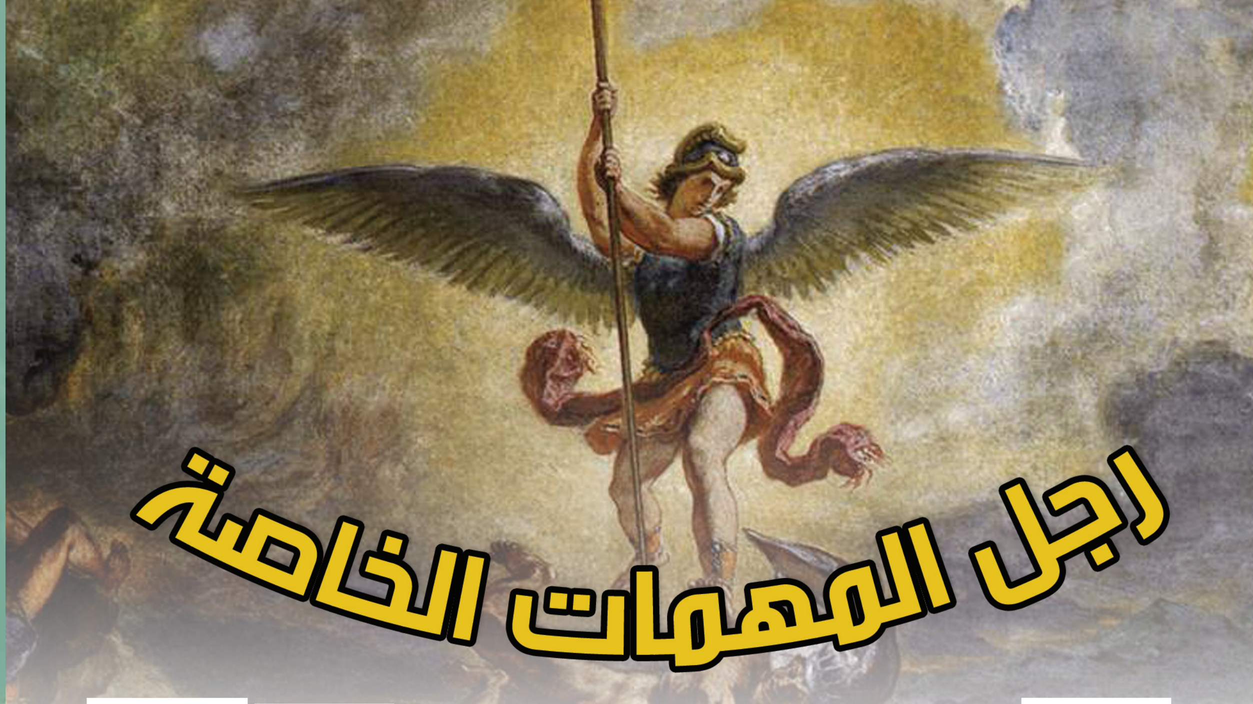

رجل المهمات الخاصة

من هــو؟

هو الأول في رؤساء الملائكة السبعة: ميخائيل وغبريال ورافائيل (وهؤلاء ذكروا في الكتاب المقدس) وسوريال وصداقيال وسراتيال وأنانيال (وهؤلاء أشير إليهم التقليد الكنسي في الكتب الطقسية) ومعنى اسم ميخائيل (من مثل الله) وهذه العبارة قالها الملاك ميخائيل حينما حارب الشيطان الذي تكبر على العلي وقال في قلبه « أصعد إلى السموات أرفع كرسي فوق كواكب الله وأجلس على جبل الإجتماع في أقاصي الشمال، أصعد فوق مرتفعات السحاب، أصير مثل العلى » (أش ١٤ : ١٣ – ١٤) .

نجده كثيراً يودى مهمات خاصة فمثلاً في العهد القديم:-

نجده هو الذي ظهر ليشوع بن نون قائد شعب بنى إسرائيل في هيئة رجل مسلحاً وله هيئة مهيبة وسيفه مسلول بيده قائلاً له: أنا رئيس جند الرب الآن أتيت... ثم أبلغ يشوع خطته لسقوط أريحا (يش ٦ : ١ – ٥) .

ونجده أيضاً هو الذي أنقذ الثلاث فتية القديسين من آتون النار المتقد وصيره كالندى البارد وتمشى الثلاثة فتية في وسط الآتون يسبحون الله بفرح مع ملاك الرب (دانيال ٣ : ٢٥ – ٢٨) .

و أثناء رجوع شعب بنى إسرائيل من سبى بابل حاول رئيس مملكة فارس عرقلة ذلك فوقف مقابله جبرائيل الملاك يقاومه وينازعه حتى أتى ميخائيل رئيس الملائكة لإعانته في هذه المهمة الموكلة إليه «وهوذا ميخائيل واحد من الرؤساء الأولين جاء لإعانتي» (دا ١٠ : ١٣ – ١٤) .

وفى العهد الجديد أيضاً:-

كان ميخائيل هو المكلف من قبل الله بالحرب ضد الشيطان فأي فرحة تكون للرئيس ميخائيل وهو المكلف من قبل الله بالحرب ضد الشيطان وقد تحطم وتقيد بدماء المسيح القائم من القبر منتصراً.

وهو أيضاً الذي يسند الشهداء أثناء احتمالهم للعذاب حتى الاستشهاد.

لذلك نجد الملاك ميخائيل يقوم بمهمات خاصة وليست عادية لذلك تأكد وأنت تطلب شفاعته أنك تطلب شفاعة رجل المهمات الخاصة.

من يعمل فضيلة ابتغاء المجد الباطل كفاعل بلا أجر (أبونا ميخائيل البحيري)

مواقــف مع الملائكة

يعلمها مـــــلاك

ولدت (...)في عائلة طيبة ولكن تحت ظروف خاصة لم يلحقوها بمدرسة....وقتها كان تعليم البنات ليس من الضرورة وكبرت(....)وكان لها اشتياق أن تُصلي بالأجبية وتقرأ الكتاب المقدس...ولكنها لا تجيد القراءة والكتابة فماذا تفعل؟!هل تندب حظها السيئ الذي لم يتح لها فرصة التعليم ؟

وبدأت تصلى بعمق وتطلب من اللّه...وذات ليلة نامت(.....)رأت حلما إذ بملاك من ملائكة السماء يلقنها درسا في القراءة والكتابة وفى نهاية الدرس كلفها بعمل واجب مثل المدارس تماما...وحينما استيقظت أمسكت بورقة وقامت وبدأت في عمل الواجب...وفى الليل ة الثانية حضر أيضا وقام بتصحيح الواجب و أعطاها درسا جديدا وكلفها أيضا بعمل واجب وهكذا..

هكذا تعلمت(تاجة خلة سعد)من قرية البياضين – ملوي القراءة والكتابة عن طريق معلم سماوي..والعجيب أنها كانت تقرأ الكتاب المقدس بطلاقة والأجبية أيضا ولا تجيد قراءة أي شيء أخر...أن المهمة مهمة أيمانية فقط...إنها تلميذة في مدرسة النعمة الأهلية أستاذها أرسل من عند اللّه.

صدق ....عزيزي.....ولابد أن تصدق.....

ملاك الذبيحة

تحدث أحد الأشخاص من شبرا(طلب عدم ذكر اسمه)أنه في عام ١٩٦٩ توجه إلى البطريركية بالأزبكية لحضور قداس الأربعاء,ولكن البابا كان يُصلى بالكاتدرائية الجديدة بالأنبا رويس وأثناء القداس شاهد امرأة متشحة بلباس أبيض تقف عن يمين الهيكل بالدور العلوي المخصص للنساء.

وبقدر ما راعه منظرها النوراني بقدر ما تعجب لوقوفها بعيدا رغم أن الكنيسة خاوية والمصلين لا يتجاوز عددهم أصابع اليدين..

وفى نهاية القداس تماما عند صرف ملاك الذبيحة ورش الماء لمح الرجل تلك السيدة صاعدة إلى العلو فظن في نفسه أنه رأى السيدة العذراء.

لم ينصرف الرجل بل جلس في استراحة المقر البابوي منتظرا قدوم البابا من الكاتدرائية الجديد لأخذ بركته.وبعد قليل أقبل قداسته وقبل أن يحادثه بشيء بادره بالسؤال:"إنت شفت أيه النهاردة ياعم(فلان)؟ فأجاب :شفت العذراء ياسيدنا.فتعجب الرجل على أن الأمر لم ينته عند هذا الحد بل أن البابا سأله ثانية"وأين كانت تقف؟" فأوضح له مكانها..فابتسم البابا وقال له:"لا يا إبني،ليست العذراء..انه ملاك الذبيحة"

إذا هاجمتك التجارب فلا تفشل أمامها بل أطلب من الرب أن تكون تلك التجربة سبب بركة
(القديس أباهور البهجورى)

الملائكة أرواح

† يقول (سفر المزامير ١٠٤: ٤)«الصَّانِعُ مَلاَئِكَتَهُ رِيَاحًا، وَخُدَّامَهُ نَارًا مُلْتَهِبَةً»، فيقول أرواح أي أن ليس لها أجساد، وبالتالي لا يوجد فيها الجنس ويقصد بها ليس فيها gender فالملائكة ليس فيها ذكر وأنثى. ولذلك كما قال السيد المسيح: “لاَ يُزَوِّجُونَ وَلاَ يَتَزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَمَلاَئِكَةِ اللهِ فِي السَّمَاءِ” (إنجيل متى ٢٢: ٣٠).

† شَهود يهوه يعتقدون في زواج الملائكة لأن لديهم فهم خاطئ للآية “أَنَّ أَبْنَاءَ اللهِ رَأَوْا بَنَاتِ النَّاسِ أَنَّهُنَّ حَسَنَاتٌ” (سفر التَكوين ٦: ٢)، فيفسروا هذه الآية بأن أولاد الله هم الملائكة تزوجوا بنات الناس وأنجبوا منهم جبابرة بأس. وهذا الكلام لا يصح أن يقال بالمرة لأن الملائكة ليس فيهم ذكر وأنثى.

† الملائكة أيضاً يتميزون بالطهر والبر والقداسة، ففي المجيء الثاني يقال عن المسيح أنه: “سيأتي مع ملائكته القديسين”، ونص الآية هو: “وَمَتَى جَاءَ ابْنُ الإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَجَمِيعُ الْمَلاَئِكَةِ الْقِدِّيسِينَ مَعَهُ، فَحِينَئِذٍ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ” (إنجيل متى ٢٥: ٣١).

† وَهَنا نسأل سؤال: إذا كان الشيطان ملاك وسقط، هل ممكن أن يسقط الملاك؟ والإجابة: لا.

فالذي حدث أن الملائكة اجتازوا فترة اختبار. الملائكة الذين سقطوا صاروا شياطين ولا يمكن أن يعودوا لرتبتهم الملائكية مرة أخرى. والذين نجحوا في الاختبار صار لهم إكليل البر بحيث لا يمكن أن يخطئوا مرة أخرى.

† والملائكة لهم طاعة عجيبة لله وهم يختلفون عنا في ذلك. يقول المزمور ١٠٣: “بَارِكُوا الرَّبَّ يَا مَلاَئِكَتَهُ الْمُقْتَدِرِينَ قُوَّةً، الْفَاعِلِينَ أَمْرَهُ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ كَلاَمِهِ” أي مجرد أن تسمع الملائكة كلمة الله تنفذها فوراً” فعبارة “عند سماع صوت كلامه” تشبه قصة في بستان الرهبان، حيث قيل عن أحدهم أنه كان يكتب شيئاً وأثناء كتابته سمع صوت معلمه فلم يكمل الكلمة التي يكتبها بل لم يكمل الحرف ولذلك طاعة الملائكة طاعة شاملة وسريعة وفي التو. لذلك نحن نقول في صلاتنا “لتكن مشيئتك كما في السماء (أي كما يفعل الملائكة) كذلك يكون على الأرض”

† والفضيلة عند الملائكة من طبيعتهم. أي لا يبذلون جهداً لكي يقوموا بأعمال الفضيلة. لأنه لا يوجد مقاومة داخلهم لهذه الفضيلة... نحن كبشر عندنا “الروح تشتهي ضد الجسد والجسد ضد الروح... الملائكة لا يوجد عندهم هذا الصراع. يقومون بالفضيلة بتلقائية بدون مجهود وقد أصبحت طبيعتهم.

† والملائكة يمتازون بالنور فقد جاء في رسالة بولس الرسول الأولى لأهل كورنثوس: “ملاك من نور”

† كذلك الملائكة يمتازون بالجمال الفائق. ولذلك في استشهاد القديس استفانوس قال: “نظر الجميع إليه فإذا وجهه كأنه وجه كملاك”.

† والملائكة أيضاً يمتازون بخفة الحركة أي من الممكن أن ينتقل الملاك من السماء للأرض في لحظة واحدة.

ولذلك في بعض كتب اللاهوت كانوا يسألون هذا السؤال: هل يقطع الملاك وسطاً؟ الإجابة: لا، فالملاك ينتقل من مكان لمكان فجأة

† الملاك قد يظهر بهيئة إنسان، أو يظهر بهيئة ملاك له جناحين، أو بهيئة ملاك له ستة أجنحة. ولا نعرف كيف يظهر.

† عدد الملائكة ربوات. و“الربوة” أي “عشرة آلاف” نحن نقول في صلاتنا: “ألوف ألوف وقوف قدامك وربوات ربوات يقدمون لك الخدمة”.

† ونقول الجمع غير المحصى.

عمل الملائكة:

ملائكة للتسبيح:

والملائكة درجات وطغمات، فهناك الشروبيم (أحياناً يسمى الكروبيم جمع كروب) والسيرافيم جمع ساراف (الياء والميم في اللغة العبرية تعطي صيغة الجمع) وهم مخصصين للتسبيح.

ملائكة للخدمة:

† وهناك ملائكة للخدمة يقول عنهم الكتاب: “الذين أرسلوا للخدمة، لأجل العتيدين أن يرثوا الخلاص”

وهنا يوجد شيء جميل جداً أود أن أذكركم به، فمع أن الكروبيم والسرافيم مخصصين للتسبيح إلا أن أشعياء النبي عندما رآهم أمام العرش الإلهي يسبحون ويقولون “قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ” (سفر إشعياء ٦: ٣)، قال: “ويل لي قد هلكت لأني إنسان نجس الشفتين واعيش وسط شعب نجس الشفتين” والكتاب يقول لنا أنه: بمجرد أن نطق أشعياء بذلك، ترك السرافيم التسبيح وأخذ جمرة من على المذبح ومسَّ شفتيه وقال له: “أنت الآن قد طهرت أي لم يستطع السرافيم أن يحتمل أن يقول إنسان عن نفسه “لقد هلكت” فهب لإنقاذه وكأن السرافيم يقول له: “وهل من الممكن أن نتركك تهلك”

طغمات الملائكة:

يوجد في الملائكة ما يسمى بالرئاسات والسلاطين والكراسي والربوبيات (ربوبيات جمع رب – أي ملاك برتبة رب)، ولذلك بالنسبة لربنا نقول عليه رب الأرباب أي لو كل هؤلاء الملائكة أرباب يكون ربنا رب الأرباب كما أنه ملك الملوك.

والرؤساء أهمهم ميخائيل وغبريال (أو جبرائيل) ورافائيل وسوريال، فهناك ٧ رؤساء ملائكة كبار.

علاقتنا بالملائكة:

١) نبني الكنائس على أسمائهم ونسمي أسماء على أسمائهم:

† نحن نحب الملائكة وهم يحبوننا. ولذلك نحن نبني الكنائس على أسمائهم. و كذلك نسمي أسماء على أسمائهم.. سواء أشخاص عاديين أو أساقفة أو مطارنة.

٢) نحن نتشفع بالملائكة.

عمل الملائكة معنا:

١) بالإنقاذ ٢) والإرشاد ٣) والبشارة..

١) الإنقاذ:

السلم السمائي:

† في رؤيا أبونا يعقوب للسلم السمائي كانت الملائكة صاعدة ونازلة عليه. والبعض يفسرها أنها صاعدة بطلبات الناس ونازلة باحتياجاتهم لتعطيها لهم.

الملاك الحارس:

† ونسمع عن الملاك الحارس الذي يحرس البشر وخاصة الأطفال.

وهنا أسأل هل كل إنسان له ملاك حارس؟ والإجابة: لا فالمسألة لا تحتاج. لأن ملاك واحد يمكن أن يحرس مدينة بأكملها. أو شعب بأكمله. فالملائكة مقتدرون قوة.

† يقول الكتاب ملاك الرب حال حول خائفيه وينجيهم “هناك ملائكة حالة حولنا لا نراها لكنها حالة حولنا وتنجينا. ويقول الرب عن الناس الذين في ضيقة: “فِي كُلِّ ضِيقِهِمْ تَضَايَقَ، وَمَلاَكُ حَضْرَتِهِ خَلَّصَهُمْ” (سَفَرَ إشعياء ٦٣: ٩).

الملائكَة مقتدرين قوة:

† الملائكة أقوياء جداً. فهم مقتدرين قوة.

† ملاك واحد ضرب مرة ١٨٥,٠٠٠ من جيش سنحاريب. والملاك المُهلِك ضرب كل الأبكار.

الملاك أنقذ دانيال:

الملاك الذي نجى دانيال من جب الأسود. دانيال يقول: “الهي أرسل ملاكه فسد أفواه الأسود”..

الملاك أنقذ بطرس:

الملاك أنقذ بطرس وهو في السجن فبمجرد أن قال له تعال معي وجد بطرس السلاسل قد انفكت وسار معه فوجد الأبواب تفتحت إلى أن أخرجه خارجاً.

الملاك ينتهر الشيطان من أجل يهوشع:

ورد في سفر زكريا النبي إصحاح ٣: “رأيت الشيطان يعاكس يهوشع رئيس الكهنة فخرج أحد الملائكة من طائفة الأرباب وانتهر الشيطان قائلاً: “لينتهرك الرب يا شيطان لينتهرك الرب، أليس هذا شعلة منتشلة من النار؟!”،

الملاك يعزي إيليا النبي:

في قصة إيليا النبي عندما كان هارباً من إيزابيل الملكة التي ارادت قتله. جاءه ملاك الرب وعزّاه وأعطاه خبزه تكفيه ٤٠ يوم.

الملاك يشفي المرضى في بركة بيت حسدا:

نلاحظ أيضاً في يوحنا أصحاح ٥ في قصة المريض الذي له ٣٨ سنة جالساً بجوار البركة. يقول الكتاب: “كان ينزل ملاك يحرك المياه في البركة فأول من ينزل بها يشفى”، وهذا له معنيين: المعنى الأول: أن الملاك يهتم بالمرضى ويريد شفائهم. والمعنى الثاني: قوة الملاك المعجزية. فبمجرد أن يحرك الماء يكون قادر على الشفاء.

٢) الإرشاد:

الارشاد في اختيار زوجة لإسحق:

† أما في موضوع الإرشاد فنجد أنه عندما أراد أبونا إبراهيم أن يختار زوجة لابنه اسحق، أرسل عبده أليعازر الدمشقي، وقال له: اذهب وملاك الرب سيرشدك كيف تختار زوجة لابني

الملاك يرشد موسى النبي:

† موسى النبي قال له الرب: “هَا أَنَا مُرْسِلٌ مَلاَكًا أَمَامَ وَجْهِكَ لِيَحْفَظَكَ فِي الطَّرِيقِ، وَلِيَجِيءَ بِكَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَعْدَدْتُهُ” (سفر الخروج ٢٣: ٢٠).

الملاك يرشد كيرنيليوس وبطرس:

كرنيليوس قائد المائة كان رجلاً طيباً وأممياً، ظهر له الملاك وأرشده أن يذهب إلى يافا، وسيجد بيت سمعان بطرس وهو سيرشده ماذا يفعل. ونفس الملاك ظهر لبطرس. ورتب الملاك الأمور حتى يدخل كيرنيليوس وعائلته الإيمان.

الملائكة في سفر الرؤيا:

الله أرسل ملاك لكي يري الناس ما يكون وما ينبغي أن يكون في المستقبل. ومنهم ملائكة كانت للعقوبة، وملائكة كانت للبشارة.

الملاك جبرائيل يفسر الرؤيا لدانيال:

† في سفر دانيال إصحاح ٨ عندما رأى النبي دانيال الرؤيا ولم يعرف لها تفسير. قال الرب للملاك جبرائيل. فسر الرؤيا لهذا الرجل.

٣) البشارة:

† ملائكة البشارة معروفين. الملاك الذي بشر العذراء مريم والذي بشر يوسف النجار والذي بشر المجوس والذي بشر الرعاة.

الملائكة في خدمة الله:

† وكان الملائكة مع المسيح بعد المعمودية يقول الكتاب: “وإذا ملائكة الرب جاءت لتخدمه”، † وفي آخر الزمان يقول الكتاب: “يرسل ملائكته ليجمعوا مختاريه من أقطار الأرض كلها وعن مجيئه الثاني قيل: “أنه يأتي في مجد أبيه مع ملائكته وحينئذ يجازي كل واحد حسب أعماله”

† وكما كان للملائكة دور في الميلاد والبشارة كان لهم دور في القيامة حيث ظهروا للنسوة قائلين: “مَاذَا تَطْلُبْنَ الْحَيَّ بَيْنَ الأَمْوَاتِ؟! لَيْسَ هُوَ ههُنَا، لكِنَّهُ قَامَ!” (إنجيل لوقا ٢٤: ٥).

† وهناك أيضاً الملاك الذي جاء ودحرج الحجر حتى يرى الناس القبر.

اقرأ كتابك المقدس وبانتظام فمن خلاله الله معك يتحدث، ونفسك تتقدس
(القمص ديوسقورس المحرقي)

أنت حمل، فلا تضع رأسك في فم الأسد ثم تبكى وتقول لقد إفترسني (أبونا يوسف اسعد)

الأيقونة القبطية

طبعاً طقسياً الأيقونة لها أهميتها في الكنائس وحصل منها معجزات كثيرة أشهرها عندما وقفت والدة القديس مار مينا أمام أيقونة العذراء لتطلب ابن فجاءها صوت العذراء الحنون "أمين" من الأيقونة وكلنا نقف أمام الأيقونة نصلي بخشوع ونوقد الشمع لكن هل تأملنا الأيقونة في يوم وعرفنا قواعد رسم الأيقونة كيف تكون؟؟؟؟

شرح فن الأيقونات القبطية

أولاً:من يقوم برسم الأيقونة

لابد أن يكون بدرجة روحية عالية و بعد صلاة وإرشاد يقوم برسم الأيقونة لأن الأيقونة هنا تكون عقيدة أو آيات من الكتاب المقدس أو سيرة قديس لكن بالألوان وليس بالكلمات فلابد أن تُرسم صحيحة..وقد سمعت قصة عن البابا شنودة إنه عندما رأى أيقونة فيها أقنوم الآب وقد رسمه الفنان شيخ متقدم الأيام وأقنوم الابن في صورة شاب حديث السن فكان تعليق البابا شنودة أن هذه الأيقونة آريوسية لأنها صورت الآب متقدم في الزمن على الابن وهذا خطأ لاهوتي لأن الابن مساو للآب في الجوهر وكائن معه منذ الأزل وإلى الأبد.

ثانياً:بالنسبة للأيقونة

الألوان:
اللون الذهبي:لون ملوكي يرمز للملك والعظمة
اللون الأسمنجوني أو السماوي أو الأزرق:يرمز للحياة السماوية التي يحياها أبطال الأيقونة
اللون القرمزي:هو لون ملوكي أيضاً كان يلبسه الملوك في الماضي
اللون الأبيض:يرمز للطهر والنقاء الذي يحيا فيه أبطال الأيقونة
اللون الأخضر:كما قرأت في الكتاب يرمز للشر وهذا يرجع للفن الفرعوني.

الشخصيات:

– يرسم القديس بطل الأيقونة بحجم كبير بينما يتضاءل بجانبه أي شيء آخر فتبدو الأبنية والأشخاص الأشرار خصوصاً ومن قاموا بإضطهاده بأحجام صغيرة وكأن الفنان القبطي يريد جذب أنظارنا نحن القديس بطل أيقونته ويقول لنا إن كل الآلام التي مر بها وكل من قام بتعذيبه كلهم ذهبوا ولم يذكر عنهم التاريخ شيء وكل مباهج الدنيا وما ضحى به ذلك القديس كان بالفعل نفاية لكي يربح المسيح.

– كما أن الشخصيات لا ترسم في حجرات مغلقة لأن مسكنها في الأبدية والأبدية لا حدود لها

– يرسم الأشخاص بملابس محتشمة بدون محاولة إبراز أي مفاتن أو تفاصيل للجسد لأن هؤلاء كانوا يعيشون حياة البر والتعفف ولأن الغرض من الأيقونة ليس لإظهار الجمال الجسدي لهؤلاء القديسين بل الجمال الروحي.

– يرسم الأشخاص القديسين في الأيقونة بكلتا العينين دليل على البصيرة الروحية التي تمتع بها هؤلاء أما الأشرار فيرسمون من الجانب فقط ولا يظهر منهم سوى عين واحدة دليل على نقص البصيرة الروحية عندهم وتفضيلهم للأمور المادية عن الأبدية.

– يرسم الأشخاص القديسين وقد ظهرت هالة من النور على رأسهم وهذا مأخوذ من الفن الروماني حيث كان يرسم الإمبراطور وحول رأسه هذه الهالة لتفرقته عن بقية الأشخاص في اللوحة.

– يرسم في أيقونات القديسين بعض الأحداث التي جرت لهم أو العذابات وقد يرسم القديس ممسك بشيء للدلالة على شخصيته مثل القديسة دميانة ترسم حولها ٤٠ عذراء والأنبا رويس يرسم معه جمل والقديس مار مينا معه جملين والقديس مار مرقس معه أسد وهكذا بحيث تدل الأيقونة على صاحبها وقد تحكى بعض الأحداث التي مر بها.

– يرسم الأشخاص القديسون بعينين واسعتين دليل البصيرة الروحية وأنف دقيقة وفم دقيق دليل على أن هؤلاء عاشوا زاهدين في الحياة ولم يكن إلههم بطونهم كما تُرسم على الشفاه إبتسامة رقيقة بدون ظهور أسنان القديس علامة على أن فرح ذلك القديس كان فرح روحي وليس من العالم.

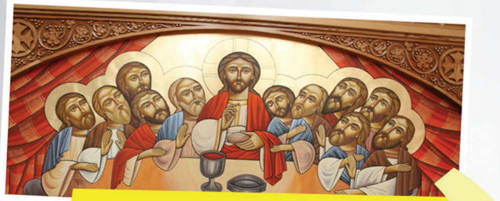

يرسم الأشخاص القديسون
بعينين واسعتين دليل البصيرة الروحية
وأنف دقيقة وفم دقيق
دليل على أن هؤلاء عاشوا زاهدين في الحياة

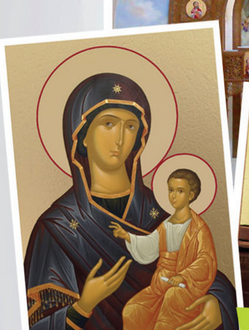

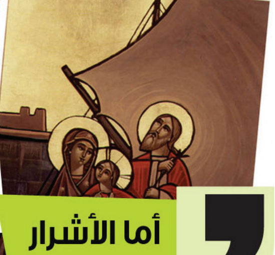

أما الأشرار
فيرسمون من الجانب فقط
ولا يظهر منهم سوى عين واحدة
دليل على نقص البصيرة الروحية عندهم

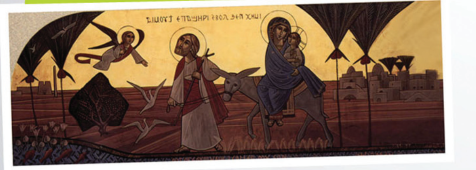

أيقونة رئيس الملائكة

ميخائيل

توضع في كل كنيسة و دير و بيت مسيحي أيقونة الملاك ميخائيل و نادرا ما تجد مسيحي لا يحمل في حافظته أو سيارته صورة له طلبا منه أن يضع تلك الأماكن المقدسة و كل مسيحي تحت حمايته الشخصية سواء من الشيطان أو الأعداء سواء بشر أو حيوانات أو طبيعة متقلبة.

+ و يظهر الملاك ميخائيل في تلك الصورة بملابس الجندية كدليل وضع الاستعداد في الدفاع و الحماية لأولاد اللّه.

+ و يحمل في يده اليمنى سيفا مسلولا كما ظهر بذلك ليشوع النبي.

+ في يده اليسرى ميزان العدل الإلهي المكلف ميخائيل بتنفيذه.

+ فاردا جناحيه دليل عمله الدءوب الذي لا يهدأ.

+ و حول وجهه هالة نور دليل قداسته و يشع من عينيه نظرة طمأنينة لكل من يتشفع به.

+ و يظهر تحت قدميه الشيطان المدحور و المطروح في الهاوية في لونه الأسود رافعا يديه استسلاما لسلطان الملاك ميخائيل ضاما جناحيه دليل انكساره و كأنه يسمع صوت الرب على فم الملاك ميخائيل((قد ارتفع قلبك لبهجتك.أفسدت حكمتك لأجل بهائك "مجد بعيد عن اللّه ".سأطرحك إلى الأرض "الهاوية ")) (حز٢٨ :١٧ ,اش ١٤ :٥)

لذلك يظهر الشيطان في الصورة مظلم كقول الرب له((و عند إطفائي إياك احجب السماوات,و اظلم نجومها)) (حز ٣٢:٧) و يصور و النيران مشتعلة فيه كقول الرب له ((فأخرج نارا من وسطك فتأكلك و أصيرك رمادا)) (حز ٢٨:١٨).

+ و في سحق الملاك الجليل ميخائيل للشيطان يظهر قوة عمل الرب في شخص الملاك أكثر من قوته الشخصية التي متعه بها اللّه لذلك نراه:

+ يرتدى فوق ثياب الجندية التي هي دليل قوته وسلطانه رداء قرمزيا أي أحمر قاني دليل أن سحقه للشيطان هو بعمل السيد المسيح الخلاصي لشعبه بدمه القدوس حيث بالصليب جرد الشيطان وكل جنوده من كل سلطان على أولاد اللّه المفديين(اشهرهم جهارا "أي فضحهم علانية " ظافرا بهم فيه "أي بالصليب")(كو ٢ : ١٦) لذلك فصرخة الملاك ميخائيل الساحقة للشيطان هي لينتهرك الرب.

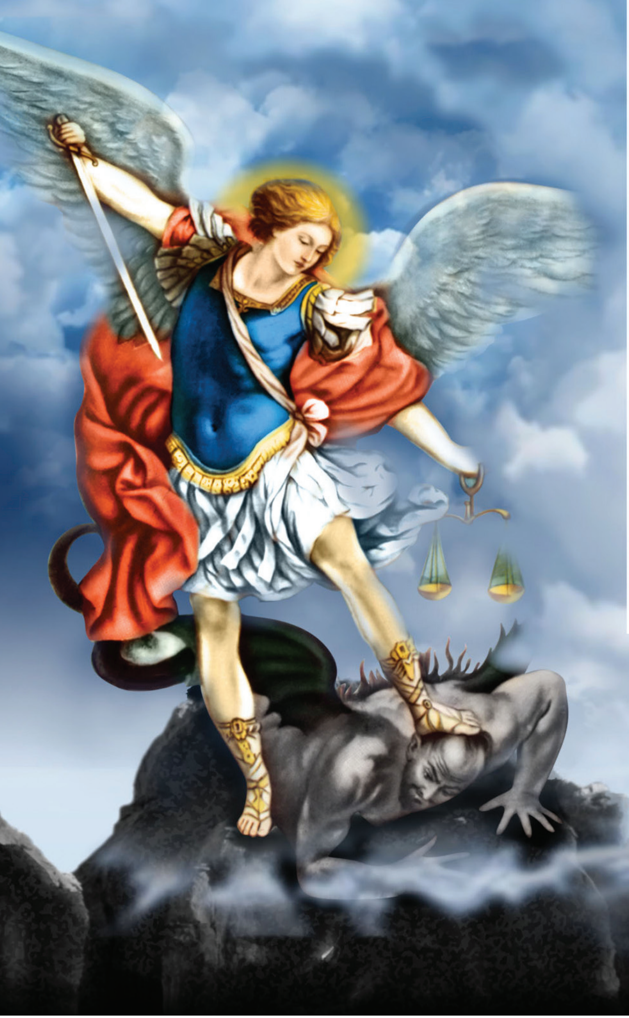لذلك كان التقليد القديم لكل الأديرة والكنائس أيا كان اسمها وضع أيقونة الملاك ميخائيل في أعلاها باعتباره الملاك الحارس لبيوت اللّه وأولاد اللّه لذلك ليت كل مسيحي يحرص على تلك الحماية والصداقة لملاك الحماية الجليل ميخائيل.